السحر والتعاويذ

دراسة مقارنه في العهد القديم والوسيط

م.م . بيداء عباس علي

خلاصة البحث

يختلف تأثير السحر في الإنسان من شخص لآخر بحسب طبيعة الإنسان الروحية وعلى قدر ما فى الإنسان من قوة مضادة ؛ فإذا وقف الإنسان بمفرده أمام قوة السحر الشيطاني ، وتجرد من القيم الروحية استطاع السحر أن يقوى عليه ،أما إذا كان متسلحا بالقيم الروحية ، منتبها لها ، ولفاعليتها فإنه يستطيع أن يطفئَ سهام إبليس المتقدة نارا جميعها ومن ثمّ يمكن أن يغلب وينتصر على قوةِ السِّحر ، وعل ى أيةِ قوةٍ شيطانيةٍ أخرى.

كلمة المفتاح

הקסם السحر، הכסוף العرافة ، العرافة العملية، العرافه في العهد القديم، تعويذة سومرية للشفاء

المقدمة

السحر هو محاولة التأثير في الناس أو الإحداث أما بوسائل الخداع والشعوذة او بتسخير قوى شيطانية وذلك لجلب المنفعة أو دفع ضرر أو إيقاع الأذى بالغير او استطلاع المستقبل الرجم بالغيب .
والسحر إما حقيقي بفعل الشيطان ككتابة الأعمال السحرية لمنع زواج شخص وإيقاع الشقاق بين المتزوجين وإصابة شخص بضيق الخلق والتوهان و الأمراض العصبية والجسمية وتعطيل المتاجر والمشروعات ،
وأما صناعي ويكون بالحداقة وخفة اليد ومختلف أنواع الحيلة وفك الأعمال بالسحر أو من يحمى نفسه بالإحراز والتعاويذ وكذا تقديم الذبائح للأسياد والشيطان كل هذا من قبيل السحر لأنه استخدام للشيطان .
ويتم السحر بترديد بعض ألفاظ معينة أو القيام بأعمال معينة أو كليهما معا ، ومنها توجيه اللعنات أو استخدام التمائم و الأحرار أو بتحطيم نموذج للعدو مصنوع من الشمع أو الخشب أو الطين(كتخريم العروسة الورق لمنع الحسد) أو غير ذلك للتسلط على قوى العالم لإخضاعها لإرادة الإنسان .
أما السحرة فهم وسطاء الشيطان وعملائه فالشيطان هو عدونا الأول وهو الذي يشتكى على جنسنا (رؤ 12 : 10) والذي يجول ملتمسا الأضرار بنا استطاع أن يستميل لطريقه بعضا من الناس الذي استطاع أغرائهم على ان ينضموا لجيشه في مقابل تحقيق نفع لهم سواء مادي أو جسدي وهو يتعامل معهم وهم يتعاملون معه وفى قوانين الكنيسة توجد نصوص تمنع اللجوء إلى هؤلاء السحرة ولو لفك السحر وإبطاله وتعد خطيئة كخطيئة عبادة الأوثان وهى أيضا تعتبر خيانة عظمى لأنها الاحتماء بعدو الله.

أولا :הקסם السحر:

هو الإخبار عن المستقبل من العرافين والسحرة.وهي ظاهرة عجيبة حيث يقوم الساحر بأعمال تجذب القلب بالسحر والعرافة[1] (ومعنى السحر في الحديث الشريف (إن من البيان لسحراً) يعني إن بعض البيان يعمل على السحر, ومعنى السحر : اظهار الباطل في صورة الحق والبيان : اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن.وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سماعه وسرعة قبول القلب له . يضرب في استحسان المنطلق وايراد الحجة البالغه وقال ابن الاثير منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل : معناه ان من [2] البيان ما يكسب من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض المدح لأنه تستمال به القلوب ويرضي به الساخط ويستنزل به الصعب .

وقال الأزهري : واصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكان الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وجعل الشيء على غير حقيقته، قد سحر الشيء عن وجهه اي صرفه .وقال الفراء في قوله تعالى (فأنى تسحرون) معناه فأنى تصرفون ومثله (فأنى تؤفكون)، أفك وسحر سواء .[3]

[1] אברהם אבן שושן .המלון העברי המרכז .ירשלים. 1972 .ע"639.
[2] الميداني لابي الفضل احمد بن محمد بن احمد ،مجمع الامثال ،ج1،مطبعة السنه المحمدية ،1955،ص7.
[3] ابن منظور .لسان العرب، مجلد 4 ،بيروت ،1300هـ،ص348.

والسحر من المعتقدات القديمة التي عرفها سكان بلاد وادي الرافدين سائر الشعوب الأخرى،وهو يقوم على مبدأين يرجعان أصلا إلى المنطق البدائي،أولهما الاعتقاد بإمكانية أحداث الشيء بتقليد عملية حدوثه مثل عمل دمية تشبه شخصا ومن ثم كسر يدها او إتلاف عينها يلحق بالرجل المقصود نفس الأضرار التي حلت بالشبيه .

أما المبدأ الثاني فيقوم على الاعتقاد بأن الأشياء التي كانت جزء من جسم الإنسان تبقى على صله به حتى بعد انفصالها عنه ، وهو ما يعرف بمبدأ المصاحبة، فعلى سبيل المثال كان يعتقد انه بمقدور الساحر أن يسبب الأذى لشخص معين من خلال تأثيره السحري في خصلة من شعر ذلك الرجل او اقلامة ظفره او ضرس مقلوع.[4]

ثانياً: הכסוף العرافة:

هو الكشف عن المستقبل بأعمال غير اعتيادية وبمساعدة قوة خفية من قبل الأرواح والشياطين.والكشاف أو العراف يعمل شيئاً عجيبا أمام العيون.[5]

הכשף الكشاف:الهاء في العبرية هي أل التعريف כ تقابل الكاف العربية وكذلك الشين ש والفاء ף نفس الحروف في اللغتين العبرية والعربية وتحمل الكلمتان نفس المعنى.

ترتبط العرافه بالسحر ارتباطاً وثيقا بالمعتقدات الدينيه والعادات والتقاليد الاجتماعية .وتهدف العرافة الى الاتصال بالقوى العليا (الالهة) لمعرفة ما تقدره من خير وشر للفرد والمجتمع على حد سواء.

استخدم السومريون تعابير عديدة للدلالة على العراف منها (i_au) الذي يعرف اي (العراف) اما في الاكدية فيسمى العراف او البصار (بارو) وسمي كبير العرافين (راب باري) ويظهر من النصوص المسمارية ان العراف بارو كان يقوم بالعرافة على الصعيد الرسمي اي للملك والدولة وعلى الصعيد الشعبي لعامة الناس. وكانت مهنة العرافة وثيقة الصلة بالمعبد لان العراف كان كاهناً شانه في ذلك شأن العزام [6] ان كلمة راب الاكدية قريبة لكلمة רב العبرية ومعناها كثير او كبير يقسم الباحثون العرافة إلى قسمين رئيسيين بموجب الطريقة التي تنجز بواسطتها فهناك

[4] فاضل عبد الواحد علي . العرافه والسحر . بغداد.1985.ص201_202.
[5] אברהם אבן שושן .שם עמ"309.
[6] فاضل عبد الواحد، المصدر السابق ،ص197.

العرافة العملية:

1.ضرب القداح: وهي سهام صغيرة محززة مثل الأزلام عند عرب الجاهلية كان البابليون يستعملونها لاستطلاع رأي الالهه في مناسبات أو قضايا معينه.

2.سكب الزيت في الماء: يقوم العراف بسكب شي من الزيت في اناء فيه ماء ثم يراقب حركه الزيت وهو يطفو فوق الماء فإذا ما تكونت حلقه كامله واتجهت نحو الشرف كان ذلك في اعتقاده فال حسن أما إذا انكسرت الحلقة أو انتشر الزيت فوق الماء دون أن يكون حلقات فكان ذلك نذير شوم لصاحب ألعرافه [7]

3.تصاعد الدخان : وهي طريقه في ألعرافه تعتمد على حرق البخور او انواع معينه من الأعشاب ومراقبه تصاعد الدخان من المبخرة وانتشاره .

أما النوع الثاني من ألعرافه فيسمى بالعرافة ألسحريه لأنها تعتمد على قوى وظواهر خفيه لا دخل للإنسان فيها مثل حدوث تغييرات في الظواهر الكونية والطبيعية كالخسوف والكسوف وحركة الرياح كما أنها تعتمد على مراقبه التغيرات التي تحدث في سلوك الحيوانات وفي أحشائها الداخلية (وخاصة الكبد).[8]

اولا : السحر في العهد القديم: הקסם בתנ"ך

أ - كثير من آيات العهد القديم تذكر السحر والسحرة في دانيال 2:10،27 (أجاب الكلدانيون قوام الملك : ليس على الأرض إنسان يستطيع ان يبين امر الملك لذلك ليس ملك عظيم ذو سلطان سأل أمرا مثل هذا من مجوس او سامر او كلدان) أجاب دانيال أمام الملك : السر الذي طلبه الملك لا تقدر الحكماء ولا السحرة ولا المجوس ولا المنجمون على إن يبينوه للملك)

وفي دانيال 5:7،15

(فصرخ الملك لإدخال السحرة ...)(و الان ادخل قدامي الحكماء والسحرة ليقرءوا هذه ألكتابه...)
وفي نفس السفر 1:20 (... وجدهم عشرة إضعاف قوة كل المجوس والسحرة الذين في كل مملكته)
وفي سفر التكوين 41:8،24
(وكان في الصباح ان نفسه انزعجت فأرسل ودعا جميع سحرة مصر وجميع حكمائها وقص عليهم فرعون ...)(...فقلت للسحره ولم يكن من يخبرني)
وفي دانيال 5:11 (...والملك نبوخذنصر ابوك جعله كبير المجوس والسحرة والكلدانيين والمنجمين)
بل نجد الشياطين وفعل السحر في **سفر التكوين 4:7**

(وان لم تحسن فعد الباب خطيئة رابضه واليك اشتياقها وانت تسود عليها) ترجمة الكلمة رابضة في العبرية القلة روبض robes وإذا اخذنا في نظر الاعتبار تغير الحركات (اوي ي) (ao,ie) المعروفه فأنها قد حدثت في تطور اللغة العبرية فأنها تقابل بالضبط كلمة رابيص rabisu وهو اسم عفريت بابلي مشهور وكذلك الكلمة

[7] فاضل عبد الواحد ،المصدر السابق ،ص198.
[8] المصدر نفسه ،ص 198.

العبرية المترجمة (خطيئة) يمكن ان تفسر بالطريقة نفسها فتكون (العفريت الرابض يترصد على الباب) كذلك في سفر اشعيا 14:34 هناك فقرة في لعنة ادوم Edom ترجمت (الوحش الليلي يستقر هناك ويجد لنفسه محلا للراحة) ان الكلمة العبرية التي ترجمت (الوحش الليلي) هي ليليت Lilith التي تشبه بشكل واضح الكلمة الاكدية ليليت وهو اسم عفريت مشهور ومخيف جدا وفي الواقع فقد شخصت ليليت بليليتو Lilitu.

مثل هذه الأفكار تعكس ببساطه الأفكار التي سادت اليهودية فيما بعد والتي ظهرت فيها العفاريت بشكل أكثر بسبب التأثير البابلي القوي التي تعرضت لهو أثناء الأسر . وهناك عدد لابأس به من الأمثلة الأخرى ذات العلاقة في النص العبري للعهد القديم وليس بالقليل من هذه الفقرات ما يستعمل المفردات الفنية التي يجدها في النصوص الأكديه ألسحريه وتظهر جميعها التشابه الكبير بين الأفكار مع السحر البابلي .[9]

وفي العهد الجديد نجد إنجيل متي 30:8 _34

(وكان بعيدا منهم قطيع خنازير كثير ترعى .فالشياطين طلبوا اليه قائلين :إن كنت تخرجنا فأذن لنا إن نذهب إلى قطيع الخنازير)فقال لهم امضوا فخرجوا الى قطيع الخنازير كله قد اندفع من على الجرف إلى البحر. ومات في المياه .أما الرعاة فهربوا إلى ألمدينه واخبروا عن كل شي وعن أمر المجنونين .

وفي إنجيل لوقا 11 :24_27

(متى خرج الروح النجس من الإنسان . يجتاز في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة وإذا لا يجدها يقول :ارجع الى بيتي الذي خرجت منه فيأتي ويجده مكنوسا مزيناً ثم يذهب ويأخذ سبع أرواح أخر اشر منه فتدخل وتسكن هناك فتصير أواخر ذلك الإنسان شراً من أوائله)

وفي إنجيل متي 43:12

(إذا خرج الروح النجس من الإنسان يجتاز في أماكن ليس فيها ماء يطلب راحة ولا يجد).

وفي القران الكريم :

((وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ 17 قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ18 قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ 19 فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ)). طه 17_20

((قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ) طه 57

((قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ)) طه 63

((إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)) طه 73

((وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ)) النمل 10

[9] عامر سليمان .عظمة بابل ،الموصل ،1979،ص 558_559

((**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ**)) النمل 13

(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) البقرة 102

ب - العرافه في العهد القديم:הכסף בתנייך

1.وهو عمل كفر في مجال الطقوس الوثنية ووضحت الشريعة الموروث الكنعاني [10] كعقاب لهذه الأعمال . كما في التثنية18:9_15

(...لا تتعلم ان تفعل مثل رجس أولئك الأمم ،... ولا من يعرف عرافة ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر ، ولا من يرقي رقية ولا من يسأل جاناً او تابعه ولا من يستثير موتى ، لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب وبسبب هذه الارجاس الرب إلهك طاردهم من أمام ك ، ان هؤلاء الامم الذين تخلفهم يسمعون للعائفين والعرافين)

2. العرافة على وجه العموم من عمل النساء وخاصة الزانيات والنجسات تجد في الملوك الثاني 2:9

(فلما راى يورام ياهو قال (اسلام ياياهو) فقال اي اسلام مادام زنا ايزابل امك وسحرها الكثير)

كذلك المرأة التي ذهب إليها شاول فقال صموئيل الأول 280 : 7_10،9

(فتشوا لي على امرأة صاحبه جان فاذهب إليها وأسالها ...اعرفي لي بالجان واصعدي لي من أقول لكِ)

(فقالت المرأة من اصعد لك فقال اصعدي لي صموئيل .)

وفي سفر حزقيال13: 20_23

(لذلك هكذا قال السيد الرب ها انا ضد وسائدكن التي تصطدن بها النفوس ... وشددتن أيدي الشرير حتى لا يرجع عن طريقه الرديئة فليحيا فلذلك لن تعدن ترين الباطل ولا تعرفن عرافه بعد وأنقذ شعبي من أيديكن...)

3 . استخدام فرعون للسحره والعرافين ففي **سفر الخروج 11:7**

(فدعا فرعون أيضا الحكماء والسحرة ففعل عرافوا مصر أيضا بسحرهم كذلك)

[10] אנצקלופדיה העברית כרך 10 ,ירושלים 1969.ע"1088.

وفي نفس السفر 19،18،7،8

(وفعل العرافون بسحرهم واصعدوا الضفادع ...)

(وفعل كذلك العرافون بسحرهم ...)

(فقال العرافون لفرعون ...)

(ولا يوجد في العهد القديم فرق بين السحر الأسود المحرم وبين السحر الابيض المسموح به إلا إن الاثنين محرمان والشريعة تقف أمام الأمم الذين يستخدمون هذا السحر والعرافه ، واستمرار العرافة والأخبار عن المستقبل من قبل العرافين لم يكن إلا بقوة إيمان الشعب بالعرافة)[11]

ثانياً: السحر والعرافه في العصر الوسيط:הקסם והכשוף בימיי הביניים

عندما انتقل يهود اسبانيا الأغنياء في القرن الثالث عشر الميلادي بشكل متزايد بسبب الاضطهاد بحثوا عن مأوى لتأملات وأعمال ذات إطار صوفي سحري إن حكمة العهد القديم تظهر لهم كستار تكمن ورائه الحكمة الخفية.

ان نظرية العدالة الإلهية في وضع الأشرار في عالم صنع من الرب القدير استثارت اهتمام (القباليون) فقد وجدوا الكثير من الأجوبة على ذلك من اجل إيجاد مكان لحرية الارادة الإنسانية ، فنشا فجأة اللا شيء ،الفضاء الخالي والشر . او انهم فهموا الرب طبقاً للمفهوم الفارسي الثنوي بوجود اله للخير هو (اهروفردا) واله للشر هو (اهريمن).

استخدمت ألعرافه في مجال الطب خاصة وإعطاء العلاج (الطب الشعبي) بنوع من القراءات بمساعدة الملائكة والشياطين لطرد المرضى وهذا ما لمسناه في العهد الذي سبق العهد القديم في التلمود أيضا واستخدموا اسما من أسماء الله في العهد القديم او من المدراش هدفهم لخلق العجب . ونادرا ما يستخدموا اسما من أسماء الشياطين في السحر الأسود الذي يسبب الضرر.[12]

وفي أيام الجاهلية كان علم العرافة شائعا فيهم وقيل (هي ادعاء علم الغيب كالإخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد الى سبب ، والأصل فيها استراق الجني السمع من كلام الملائكة فيلقه في إذن الكاهن،والكاهن لفظ يطلق على العراف والذي يضرب بالحصى والمنجم ويطلق على من يقوم بأمر أخر.

ويسعى في قضاء حوائجه وقال في المحكم :الكاهن القاضي بالغيب.

وقال في الجامع :العرب تسمي كل من اذن بشيء قبل وقوعه كاهناً.

[11] אנצקלופדיה .שם.עמ'1088.
[12] אנצקלופדיה ,שם.עמ'1090.

وقال الخطابي :الكهنة قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطباع ناريه فالفتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الأمور وساعدتهم بكل مايصل قدرتهم إليه ،قال بعض الأفاضل: وكانت ألكهانه في الجاهلية فاشيه في العرب لانقطاع النبوة فيهم .وهي على أصناف منها مايتلقونه من الجن فان الجن كانوا يصعدون الى جهة السماء فيركب بعضهم بعضا الى ان يدنو الاعلى بحيث يسمع الكلام فيلقيه إلى الذي يليه الى أن يتلقاه من يلقيه في إذن الكاهن فيزيد فيه، فلما جاء الإسلام ونزل القران الكريم حرست السماء من الشياطين وأرسلت عليهم الشهب فيبقى من استراقهم ما يتخطفه الأعلى فيلقيه الى الأسفل قبل أن يصيبه الشهاب)[13]

ومن قوله تعالى : (**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا**)الجن :8

ثالثا:الفأل والتعويذة :

الفأل سوء الطالع: لو حدث ان نعق غراب في بيت رجل ذات يوم وصادف ان مات الرجل في ذلك اليوم فأن الأقدمين تصوروا وجود علاقة سببية بين نعيق الغراب باعتباره نذيرا الهيا بما سيحدث على الارض وهو موت صاحب الدار.وانطلاقا من هذا الاعتقاد نظم العراقيون القدماء قوائم مطوله بالأحداث الاعتيادية وغير الاعتيادية مع ما تمخض عنها من نتائج واعتمدوها أساسا للتنبؤ بالمستقبل وهي ما يعرف بين الباحثين في الأشوريات بنصوص الفأل)[14].

اعتقد العراقيون القدماء في هذا الجانب مثل بقية الشعوب الأخرى بان المرض وسوء الطالع (الفأل) يعود أسبابه إلى الجن والأشباح التي تصيب الإنسان وتسبب له الأمراض والآلام وتحت تأثير هذه المعتقدات مارسوا حياتهم اليومية. ويعتقد المرء إن ما يحيط به أو البيئة المحيطة به مملوءة بالأشباح ويصعب على المرء أن يهدي هؤلاء الأشباح أو يمر دونهم بسلام ولا يقدر الإنسان على طرد الأشباح بنجاح إلا من خلال السحر .

ويدعى السحر انه يستخدم مجرى الأحداث من خلال أقوال أو أفعال خاصة مستندا في معظم الأحيان إلى نتائج أكيده ناجمة عن نظرية الاسم وعلاقته بالسماء والأرض ويفضل ذلك فأن التعويذة إحدى الأسلحة الكبرى التي تستمد قوتها من الصيغة المختارة من القوى التي تنادى)[15].

وسبق العهد القديم في أعمال التمائم التي هي رموز الآلهة في إحلال الصلح والوفاق بين الإنسان والآلهة .وذلك لجعل الإنسان تحت الحماية الإلهية كما تمثل هذه التمائم أرواحا شريرة يمكن أن تكون عديمة الأذى إذا ما نظر إليها بوضوح[16].

لذلك استخدمت العرافة لتحديد الفأل ، بأساليب مختلفة أهمها دراسة (علامات) السماء وتقصي الرؤى وشكل كبد الحيوانات والضحايا وأحشائها وشتى حالات الشذوذ والأجسام المشوهة منذ الولادة بشرية كانت ام

[13] البغدادي محمود شكري الالوسي ،بلوغ الادب في معرفه احوال العرب ،مصر ،(بلا تاريخ)،ص269.
[14] فاضل عبد الواحد علي ،المصدر السابق، ص201،وانظر سجى مؤيد عبد اللطيف ، الحيوان في ادب العراق القديم ،بغداد، 1997،ص 160.
[15] رياض عبد الرحمن امين .السحر في العراق القدم ،بغداد ،1997،ص52-53.
[16] جورج كوتينو . الحياة اليومية ،بغداد، 1979،ص487.

حيوانية ولا تهمل أيام (الشؤم) وأيام (السعد) حيث كان على الطبيب ان لا يمس فيها مريضا كما إن الملك ذاته كان مهددا بالخطر في حالات أخرى)[17]

وهذه تعويذة سومرية للشفاء :

(هم سبعة .سبعة هم ،

في أعماق المياه الاولى هم سبعة

سبعة في هيئتهم.

هم ليسوا اناثا ولا ذكورا

هم يتنقلون سريعا كشيء واحد)[18]

وهذه تعويذة بابلية :

(انه ذلك الشيطان الذي اقترب من بيتي يختفي وأنا في فراشي ، انه يمزقني ويرسل علي الكابوس في الليل فعسى ان يسلموه الى الاله حارس بوابة العالم السفلي بأمر من تنورتا امير العالم السفلي وبأمر من مردوخ الذي يقيم في ايساكيلا في بابل ، وعسى ان تعرف الباب والمزلاج انتي بحماية هذين السيدين)[19]

تعويذة العهد القديم :

مزامير44:18-22

(لم يرتد قلبنا الى وراء ولا مالت خطوتنا عن طريقك ،حتى سحقتنا في مكان التنانين وغطيتنا بظل الموت ،إن نسينا اسم الهنا او بسطنا ايدينا الى اله غريب ،افلا يفحص الله عن هذا لانه هو يعرف خفيات القلب)

تعويذة ارامية :

بسمك سيدي شفاء المخلص الكبير للحب ،مقيد انا اياكم وخاتم لكم ومصادق لكم ،الحياة،البيت وجميع املاك يزيداد .

[17] يوسف حبي .مرغريت روتن ،علوم البابليين،بغداد ،1980 ،ص 58.
[18] رياض عبد الرحمن امين،المصدر السابق ،ص56.
[19] فاضل عبد الواحد .المصدر السابق ،ص203.

ابن ازدندزخ بسم الرب العظيم وبأسم ختم شدائيل وبأسم بهاء شيبوت وبأسم بهاء الواحد المقدس[20]

تعويذة مندائية:

(السلامة والحصانة ،والحماية و العناية الالهية ، والامان والطهارة والعلاج تكون البيت ودار وهيكل وبنيان اهاي بن قاقاي ولزوجة بوكتانا بنت يازاندو ولأبنائهم الذكور ولبناتهم الاناث ولراحتهم)

(لتقيد السنه كل الاشرار والاعداء بأفواههم ،لتمسك شفاههم المرتجفة وملعونة اضراسهم وأسنانهم ولتخرس لعناتهم وعزائم سحرهم لترتد عن اهاي بن قاقاي وعن بيته وعن كل الموجود في بيته .[21]

تعويذة الاسلام :
المعوذتان سورتا الفلق والناس
بسم الله الرحمن الرحيم

((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذا وَقَبَ (٣)
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذا حَسَدَ (٥)))

((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَـهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)
الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)))
(اعيذ نفسي وذريتي ودييني واهلي ومالي بكلمات الله التامه من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه)[22]

[20] Montgomery,J.A, Aramaic ineantaon Textes from Nippur , Philadelphia, 1913,p.145.
[21] فريال زهرون نعمان .اواني الاحراز المندائية في المتحف العراقي ، بغداد ,1996،ص63-64 وانظر :
Mccullough W.S Jewish and Mandaean incantation bowls in the Royal antario museum ,Toronto university ,1967 ,p.48.
[22] صالح الجوهرجي ،ضياء الصالحين ، نجف ،1358هـ ، ص512 ، وانظر ابن طاووس ابي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن محمد ، طهران ، 1323هـ ، ص35.

الخاتمة

للسحر والتعويذة هى عبارة عن كلمات مرتبة ومنظمة يتمتمها الراقي ذاكرا فيها أسماء معينة يسميهم الأعوان الخدام وهى تكون أيضا مكتوبة بحروف معينة تكتب في ورقة تسمى حجاب ويحملها الشخص المريض أو يضعها في مكان ما أو يضعها في ماء ويتركها ليلة أو اثنين تحت نجوم السماء وتكتب هذه الرقية أو التعويذة أو الحجاب على سعف النخل أو ورق أو جلد حيوانات ، وقد يوصي الراقي المريض بان يحرق التعويذة في جمر نار مع أنواع من البخور زاعما أنها تشفي المريض او تبعد عنه الأرواح المعاكسة ، وهذه الكتابة قد تكون حروف وأسماء للشياطين والجن أو كلام مبهم غير مفهوم ولا يدل على شيء ويزعمون إنها تقي من الضرر وتحفظ من يحملها من الشياطين وحسد الناس ولا يعلم من يحملونها أو يتعاملون مع هذه الصور المختلفة إنها قد تضرهم ضررا بالغا وتجلب عليهم غضب الله وتزيد من أوجاعهم.

المصادر العربية:

- القران الكريم .
- الكتاب المقدس .
- ابن طاووس ابي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن محمد ، 1323 هـ .
- ابن منظور، لسان العرب ، مجلد 4 ، بيروت ، 1300 هـ .
- البغدادي محمود شكري الالوسي ، بلوغ الادب في معرفة احوال العرب ، مصر ، (بدون تاريخ) .
- الميداني لأبي الفضل احمد بن محمد بن احمد ، مجمع الامثال ، ج1 ، مطبعة السنه المحمدية ، 1955 .
- جورج كوتينو ، الحياة اليومية ، بغداد ،1979 .
- رياض عبد الرحمن امين ، السحر في العراق القديم ، بغداد ، 1997.
- سجى مؤيد عبد اللطيف ، الحيوان في ادب العراق القديم ، بغداد ، 1997 .
- صالح الجوهرجي ،ضياء الصالحين ، نجف ،1358هـ .
- عامر سليمان .عظمة بابل ،الموصل ،1979
- علي سامي النشار ، الفكر اليهودي وتأثيره بالفلسفة الإسلامية ، اسكندرية ،1972.
- فاضل عبد الواحد علي ، العرافة والسحر ، بغداد ، 1985 .
- فريال زهرون نعمان .اواني الاحراز المندائية في المتحف العراقي ، بغداد ,1996.
- يوسف حبي .مرغريت روتن ،علوم البابليين،بغداد ،1980.

المصادر العبرية:

- אברהם אבן שושן .המלון העברי המרכז .ירשלים.1972.
- אנצקלופדיה העברית כרך 10 ,ירושלים 1969.

المصادر الاجنبية:

- Jewish and Mandaean incantation bowls in the Royal antario museum ,Toronto university ,1967.
- Montgomery,J.A, Aramaic ineantaon Textes from Nippur , Philadelphia, 1913.

Magic comparative study of the Old Testament mediator

Asst, Inst. Baida Abbas

Abstract

Magic is an attempt to affect people or events either by cheating and charlatanry means or by expecting devil powers in order to bring advantage or to avoid a harm or to bring harm to others or to for see the future and divition .

Magic is either real by the devil like writing majic works to prevent the marriage of someone and to depart the husband and his wife , causing someone to be distressed the physical and nervous diseases and stopping the stories and the project; majic can be artificial by being intellect and legerdemain and different types of triks and to cancel the magic by using magic or by protecting the self by using Talismans as well as presenting or offering sacrificers to the masters and the devil, all these are by using magic because it is exploiting the devil.

Majic is condueted by repeating some specific terma or expressions or doing some specific works or both of them , including directing curses or using Talismans or by breaking a sample of an enemy that is made of wax oe wood or mud (such as punching a paper by the bridegroom to prevent envy) or other things to control the world powers and to be subjected to the will of Man.

نبذة عن الكاتب :

بيداء عباس علي : هي من مواليد بغداد لسنة 1964 ، خريجة السنة الدراسية 1985/ 1986 الدراسات الشرقية – كلية الاداب وتعتبر من الاوائل ولقد اتمت الدراسة في قسم اللغة العبرية وحصلت على شهادة الماجستير في الادب لعام 2016 وهي الان مدرس مساعد في كلية اللغات والبحث المنشور في مجلة العلوم الحديثة التراثية ، العدد الاول ، المجلد الرابع لسنة 2016 بعنوان يهود الاندلس وتأثيرهم

عنوان البريدي ibas64baad@gmail .com